

المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي: تحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية

اللجنة العامة: البند 4-5 من جدول الأعمال
المائدة المستديرة 4: الطاقة الحيوية والأمن الغذائي

الأربعاء، 4 يونيو/حزيران 2008

تقرير الرئيسين المشاركين

افتتح المائدة المستديرة رئيس اللجنة العامة معالي السيد Henri Djombo، وزير اقتصاد الغابات في الكونغو. وشارك في رئاسة المائدة المستديرة كل من معالي السيدة Gerda Verburg، وزيرة الزراعة والطبيعة وجودة الأغذية في هولندا ومعالي السيد Guillermo Salazar Nicolou، وزير التنمية الزراعية في بنما. وتحدث في المائدة المستديرة كل من السيد Pat Mooney، المدير التنفيذي لمجموعة العمل بشأن التآكل والتكنولوجيا والتكامل، والسيدة Anne Ruth Herkes، نائبة الرئيس لقضايا السياسات والقضايا الاستراتيجية في شركة BP Biofuels لإنتاج الوقود الحيوي، والسيد Ibrahim Assane Mayaki، المدير التنفيذي، The Rural Hub في غرب أفريقيا. وكان أمين المائدة المستديرة السيد Alexander Müller، المدير العام المساعد للإدارة المعنية بإدارة الموارد الطبيعية والبيئة في منظمة الأغذية والزراعة.

وتناول المتحدثون في مداولاتهم الأسئلة التالية:

- 1- ما هي العلاقة بين الطاقة الحيوية والأمن الغذائي؟
- 2- هل ينبغي أن تكون الطاقة الحيوية عنصراً محورياً من عناصر الاستراتيجيات القطرية للتصدي لتغير المناخ؟
- 3- ما هي الأدوار والمسؤوليات التي يتعين على كل من القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني الاضطلاع بها لكفالة أن يتم تطوير الطاقة الحيوية بشكل سليم من الناحيتين الاجتماعية والبيئية؟
- 4- ما هي التحديات الناجمة عن الطاقة الحيوية التي ينبغي مواجهتها على المستوى الدولي؟ وهل من خطوات ملموسة يتعين على المجتمع الدولي اتخاذها؟

وذكرت معالي السيدة Gerda Verburg بالفرص والمخاطر المتصلة بنمو الطاقة الحيوية، ودعت إلى وضع معايير ومؤشرات عالمية للاستدامة في مجال إنتاج الطاقة الحيوية بمشاركة أصحاب الشأن المعنيين كافة. وشدد معالي السيد Guillermo Salazar Nicolou من جهته على قدرة الطاقة الحيوية على المساهمة في التنمية الريفية والاقتصادية وبخاصة في البلدان الاستوائية، مع إشارته إلى ضرورة إسناد الأولوية لإنتاج الأغذية مقارنة بإنتاج الطاقة.

أما السيدة Anne-Ruth Herkes، فقد أبرزت أهمية التصدي لموضوع الأمن الغذائي والطاقة الحيوية في ظلّ تغيّر المناخ وحثت المجتمع الدولي على التوصل إلى توافق في الرأي حول معايير الاستدامة الخاصة بالطاقة الحيوية. وحذّر السيد Pat Mooney من الترويج للطاقة الحيوية مركزاً بنوع خاص على خطر تحويل موارد الأراضي والمياه من إنتاج الأغذية إلى إنتاج الطاقة. وشدد السيد Ibrahim Assane Mayaki على قدرة الطاقة الحيوية الحديثة على المساهمة في تلبية حاجات البلدان النامية إلى الطاقة، ولا سيما المناطق الريفية. كما أبرز الحاجة إلى وضع سياسات متجانسة للطاقة والزراعة تتمحور حول احتياجات صغار المزارعين والمجتمعات الريفية، ودعا إلى مشاركة جميع أصحاب الشأن بصورة فعّالة في عملية وضع تلك السياسات.

وقد أجمعت المائدة المستديرة على قدرة الطاقة الحيوية الهائلة على المساهمة في التنمية الريفية، ولا سيما في البلدان النامية، إما كعنصر للنمو الاقتصادي أو كمصدر للخدمات المتصلة بالطاقة. غير أنه جرى التشديد أيضاً على ضرورة توخي الحذر الشديد في التعاطي مع مسألة نمو الطاقة الحيوية. واتفق بوجه عام على ضرورة أن يتصدّر الأمن الغذائي سلم الأولويات مقارنة بأهداف السياسات الخاصة بالطاقة، وعلى أنه يتعيّن اتخاذ إجراءات تجنّب حدوث منافسة بين الأغذية والطاقة.

وأشار عدد من البلدان إلى التحديات المتصلة باستدامة إنتاج الوقود الحيوي من الجيل الأوّل وسلّطت تلك البلدان الضوء على الوعد الذي تتطوي عليه تكنولوجيات الجيل الثاني من حيث قدرتها على الحدّ من التنافس على الموارد الطبيعية. وكان هناك تأكيد على الحاجة إلى مزيد من الاستثمارات في تطوير العلوم والتكنولوجيا، خاصة في البلدان النامية. وأشار بعض من البلدان إلى أهمية وجود إطار سليم للسياسات، ودعت إلى وضع معايير وخطوط توجيهية دولية للاستدامة. وقد رحّبت المائدة المستديرة في هذا الصدد بالمبادرة التي أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة من أجل التوصل إلى توافق في الآراء حول الوقود الحيوي المستدام، كما هو مبين في ورقة المعلومات عن الطاقة الحيوية (الوثيقة HLC/08/INF3).